

الأغاني

أمير المؤمنين تأمر لي بمنزل وفرش وخادم قال ذلك لك أعد الصوت فأعدته فبكى وقال سل حاجتك فقبلت الأرض بين يديه وقلت حاجتي أن يطيل البقاء ويديم عزك ويجعلني من كل سوء فداءك فأنا مولى هذا الصوت بعد مولاي .

المأمون يسأل عن مخارق .

وذكر محمد بن الحسن الكاتب أن أبا ن سعيده حدثه .

أن المأمون سأل إسحاق عن إبراهيم بن المهدي ومخارق فقال يا أمير المؤمنين إذا تغنى إبراهيم بن المهدي بعلمه فضل مخارقا وإذا تغنى مخارق بطبعه وفضل صوته فضل إبراهيم فقال له صدقت .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا المبرد بهذا الخبر فقال حدثني بعض حاشية السلطان .

أن إبراهيم الموصلي غنى الرشيد يوما هذا الصوت فأعجب به وطرب له واستعاده مرارا فقال له فكيف لو سمعته من عبدك مخارق فإنه أخذه عني وهو يفضل فيه الخلق جميعا ويفضلني فدعا بمخارق فأمره أن يغنيه وذكر باقي الخبر مثل الذي تقدم .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن أبي الدنيا عن إسحاق بن محمد النخعي عن الحسين بن الضحاك عن مخارق .

أن الرشيد قال يوما للمغنين وهو مصطبغ من منكم يغني .

(يا ربِّعَ سَلَامِي لِقَدْ هَـيْجَتَ لِي طَرَباً ...) .

فقلت أنا أمير المؤمنين فقال هاته فغنيتها فطرب وشرب